

11) شرح العقيدة الواسطية - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فلما فرغ ابن تيمية رحمه الله تعالى الايات التي تدل على اثبات الاسماء والصفات لله عز وجل على طريقة اهل السنة التي قعد لها ابن تيمية في مقدمة الكتاب بالنقاط الاربعة - [00:00:00](#)

دعاء بغير تكليف ولا تمثيل ومن غير تعطيل. اه ولا تحريف. اه وسرد لكم مجموعة من الايات. الان اراد ان ينتقي امثلة ونماذج من السنة على نفس الموضوع يعني سيسرد لك الان اية اه احاديث من السنة النبوية اه فيها اثبات مجموعة من الاسماء والصفات - [00:00:24](#)

يقول ابن تيمية ثم في سنة رسول الله ثم هذا حرف عطف عطف به على ما سبقه لما قال وقد دخل في هذه الجملة ما وصف الله به نفسه اين؟ في القرآن - [00:00:42](#)

ثم في سنة الرسول اين؟ في الاحاديث النبوية التي وردت الينا. والسنة كما نعلم يا اخوان هي الاصل الثاني ومن ينكر السنة فهو ضال ضلالا مبينا اه ولذلك يجب الرجوع الى السنة كما قال تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. كيف نرد الى الله - [00:00:52](#)

رجعنا القرآن كيف نرد الى السنة؟ في حياة النبي وسلم نذهب اليه مباشرة لكن بعد وفاته عليه الصلاة والسلام نعود الى السنة السنة الصحيحة طبعا والسنة في اللغة العربية هي الطريقة. كما قال الشاعر لكل قوم فلكل قوم سنة سنة وامامها - [00:01:12](#) السنة هي الطريقة واصطلاح هي ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم. سواء كان حديثا قوليا او حديثا عمليا فعليا. او تقرير يعني ان يحدث شئ امام النبي وسلم - [00:01:29](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يسكت عنه ولا ينكر. هذي سنة تقريرية. وقد شرحنا ذلك بنوع من الايضاح في شرحنا على البيقونية مكانة السنة السنة تفسر القرآن اي تبين معانيه مقاصده. فان النبي صلى الله عليه وسلم يبين للناس ما انزل اليهم. اذا القرآن هو - [00:01:41](#)

يعني اشبه ما يكون دستور المسلمين. والنبي صلى الله عليه وسلم هو شارح لهذا اه الدستور. وقال تعالى وانزلنا اليك ذكر لاماذا؟ لتبين للناس ما نزل اليهم. اذا وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم ما هي؟ وظيفته البيان والشرح والتوضيح - [00:02:00](#) اه تقييد المطلق وتخصيص العام وايضاح غريب الالفاظ ومدلولات وهذي وظيفة السنة النبوية تبين القرآن اي توضح مجمله الصلاة والصوم والحج والزكاة هذي اركان الاسلام الاربعة باستثناء الشهاداتتين. هذي كلها جاءت - [00:02:20](#)

في القرآن لكن تفصيلها واركانها وواجباتها وشروطها وهيئاتها الى اخره. اين وردت وردت في السنة. وقالوا والسنة ايضا تدل على القرآن وتعبر عنه شوف كيف عبائته هذي تدل على قرآن وتعبر عنه اي تدل على ما دل عليه القرآن - [00:02:38](#) وتعبر عما عبر عنه قرآن فتكون موافقة للقرآن فيكون الحكم مما دل عليه الكتاب والسنة اسماء الله وصفاته. اذا هل هناك تعارض بين القرآن والسنة؟ لا ليس خصمين بل هما يعني شئ واحد - [00:02:58](#)

هذا وحي وهذا وحي كما قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى اذا السنة وحيد والقرآن ايضا وحي قال وما وصف الى اخره آآ وجب الايمان وما وصف به الرسول ربه عز وجل من الاحاديث الصحاح. لابد ان تكون احاديث صحيحة. اما الاحاديث -

[00:03:14](#)

اه الظعيفة او المكذوبة لا يلتفت اليها في العقيدة وانما يلتفت اليها في غيرها من المباحث اما في العقيدة لا اه وجب الايمان بها كذلك اي كما يجب الايمان بما وصف الله به نفسه في القرآن كذلك السنة يجب ان نؤمن اه بما ورد فيها من الاسماء والصفات - [00:03:38](#) قال تعالى وانزلنا عليك الكتاب والحكمة. شف الكتاب والحكمة الكتاب والقرآن والحكمة والحكمة هي السنة. اذا السنة منزلة؟ نعم السنة منزلة والقرآن ايضا منزل اذا يجب ان نؤمن بالسنة لا سيما في باب الاعتقاد. قال تعالى وما اتاكم الرسول من اي شئ من امور الاعتقاد الاخلاق العبادات فخذوه ولا تتركوا - [00:03:56](#)

وما نهاكم عنه وسجركم عنه فانتهاوا واجتنبوه لكن لابد في قبول هذه الاحاديث ان تكون الاحاديث صحيحة. والصحاح جمع صحيح والحديث الصحيح هو ما نقله راو عدل. يعني الثقة ليس بفاسق ولا كاذب - [00:04:21](#)

تم الضبط يعني حفظه اه اه ظابط لكتابه الذي يكتب فيه الاحاديث او ظابط لمحفوظاته عن مثله اي عن راو مثله من غير شذوذ يعني الا يكون هناك شذوذ آآ في السند او في الرواة وشذوذ انواع واشكال يعني مثلا آآ يأتي مثلا عشر رواة يروون هذا الحديث عن شيخهم بطريقة واحدة ثم يشذ - [00:04:35](#)

واحد منهم ويخالف هؤلاء العشرة كلهم ويأتي بشيء مخالف. هذا يقال له شذوذ طيب ولا علة علة يعني آآ مشكلة او او آآ دعنا نقول آآ اشكالية هذا انا اعبر به حتى فقط تفهمه لمن لم يدرس مصطلح الحديث. طيب. علة يعني امر خفي يقدر في صحة السند. يعني مثلا - [00:04:59](#)

انت تنظر الى هذا السند. فلان عن فلان. فلان هذا ثقة فلان الثاني ثقة ثم بعد البحث والتنقيب والتفتيش نكتشف ان هناك اه ان هناك رجلا بين هذين الراويين قد سقط - [00:05:22](#)

فاذا هذا السند ايش؟ غير متصل. مع ان ظاهره انه متصل والواقع انه غير كذلك. طيب نحن درسنا مصطلح حديث في البيقونية والبيقونية لا تكفي لا تكفي لذلك نحن سندرس في المصطلح الحديث ان شاء الله مرة اخرى في كتاب اخر - [00:05:37](#) وهو ما اجتمع فيه خمسة شروط عدالة الرواة ضبطهم اتصال السند سلامته من العلة سلامته من الشذوذ قال تلقاها اهل المعرفة اي قبلها واخذ بها اهل العلم بالحديث. فلا عبرة بغيرهم. لماذا قال هذا ابن تيمية - [00:05:55](#)

الا يكفي ان يكون الحديث صحيحا؟ لا ما يكفي لابد ان يكون هذا الحديث مما تلقاه اهل العلم بالقبول لان هناك بعض الاحاديث اسنادها صحيح. ولكن اهل العلم اتفقوا على تركه - [00:06:10](#)

لماذا؟ يعني اتفقوا على انه ليس على ظاهره مثلا او اتفقوا على انه منسوخ او او الى اخره. طيب طبعا منسوخ يعني هذا في غير اه في غير العقائد لان العقيدة من قبيل الاخبار والاخبار لا تنسخ - [00:06:25](#)

المهم هذا مبحث اخر في في النسخ لا يهمننا الان. المهم ان الحديث لا بد ان يكون متلقى عند اهل العلم بالقبول ويعني ويعني آآ عمل به مثلا آآ عمل به المسلمون هذا هذا يكون في في الاحكام الفقهية - [00:06:40](#)

المهم المهم ان الحديث لابد ان يكون معروفا عند اهل العلم واخذ بها اهل العلم وقالوا به طيب ثم ذكر الشيخ امثلة من السنة على الصفات قال فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كيف ينزل؟ نقول نزولا يليق به. كيف هذا النزول الذي يليق به؟ لا نعرف. الكيفية - [00:07:00](#)

مجهولة ولا نشبه بنزول المخلوق ومن ومن الغرائب اه ما يذكر ان ابن بطوطة الرحالة المعروف يقولون انه دخل دمشق ووجد ابن تيمية مخطوبة على المنبر وانه نزل عن المنبر ثم قال ان الله تعالى ينزل كنزول هذا من المنبر. وهذا كذب - [00:07:25](#)

وهذا كذب يعني كذبه كثير من اه اهل العلم. وبعض اهل العلم يعني حملة محملا حسنا يعني قال انه لا يقصد اه انه ينزل كنزوله هذا من حيث الكيفية وانما يريد انه حقيقي كنزول هذا كما ان نزولي انا من منبري - [00:07:47](#)

كذلك نزول الله عز وجل حقيقي وليس مجازي. طيب يقولون هذا الذي قصده لو صحت القصة آآ وعلى كل حال على كل حال الله عز وجل ينزل لكن نزولا يليق به ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. وينزل العين قال الى السماء الدنيا دنيا - [00:08:05](#)

بمعنى ان السماء القريبة من من الدنو من اضافة الموصوف الى صفته قال متى متى ينزل؟ قال حين يبقى ثلث الليل الاخر وفي هذا

تعيين لوقت النزول الالهي وقوله تعالى فاستجيب له. يعني ان قال فيما يروييه عن ربه عز وجل وهذا يسمى بالحديث القدسي -

[00:08:26](#)

وهو الاحاديث التي يرويها النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه يقول الله عز وجل في الحديث القدسي من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه سبحانه وتعالى خزائنه لا تنفذ. من يستغفري فاغفره. انظر هذه الامور الثلاثة - [00:08:50](#)

الدعاء والسؤال والمغفرة المغفرة تكون طبعاً للذنوب. من منا ليس عنده ذنوب؟ ومن منا لا يحتاج ان يدعو ولا ان يصل؟ كلنا نحتاج اه الى ان نسأل الله عز وجل من - [00:09:08](#)

بفضله وكرمه وجوده. ما الشاهد في هذا الحديث فيه اثبات النزول الالهي؟ طيب هو صفة فعلية ولا ذاتية؟ صفة فعلية. طيب هل يشترط في الصفة ان تكون وردت في القرآن ايضاً ولا يكفي ورودها في السنة نقول يكفي - [00:09:22](#)

اذا وردت في اللاتنين بها ونعمت واذا وردت في احدهما فلا بأس كليهما سنة او عفوا كليهما وحي وفي الحديث ايضاً اثبات العلو ليش؟ لان النزول لا يكون الا من علو - [00:09:37](#)

وفيه الرد على من اول الحديث كيف حرفوا الحديث؟ قالوا معناه ينزل ربنا معناه تنزل رحمة ربنا او تنزل ينزل امر ربنا. هذا ايش؟ هذا تحريف للحديث لماذا لان الاصل هو حمل الحديث على ظاهره. ولان قوله من يدعوني فاستجيب له. شف سبحان الله كيف يعني

لم ينتبهوا الى تكلمة الحديث - [00:09:51](#)

من يدعوني من الذي يقول هذا؟ من يدعوني فاستجيب له؟ من يستغفري فاغفر له؟ من الذي يقول هذا رحمة الله تقول هذا؟ ام الله عز وجل يقول هذا؟ ام امر الله يقول هذا؟ - [00:10:18](#)

من لا شك ان الله عز وجل هو الذي يقول هذا هل يعقل ان تقول رحمة الله او امر الله هذا الكلام هذا يعني لا يمكن لا يمكن وفي الحديث ايضاً اثبات الكلام صفة الكلام - [00:10:31](#)

انه قال فيقول وفيه ايضاً اثبات الاعطاء ان الله يعطي ويحب ويغفر. فهي صفات فعلية وقوله متفق عليه اي متفق على روايته بين الشيخين البخاري ومسلم نعم ثم يقول آآ وقوله صلى الله عليه وسلم لله لا الله - [00:10:46](#)

بفتح اللام ليس لله لا الله هذا اللي تسمى هذي اللام بلام الابتداء والله مبتدأ. اشد وهذا اه خبر اشد فرحاً فرحاً منصوب على التمييز والفرح في اللغة العربية هو سرور - [00:11:06](#)

ولذة تحصل في القلب تمام؟ هذا بالنسبة للمخلوق. بالنسبة لله عز وجل لا نعرف الكيفية بثوب اذا الله يفرح نعم يفرح. يفرح بماذا؟ بتوبة عبده. التوبة هي الاقلاع عن الذنب - [00:11:21](#)

من افرح لله اشد فرحاً بتوبة عبده من احدكم براحلته الراحلة هي الناقة التي تصلح ان ترحل يعني ان ان يسافر بها الانسان. وقوله الحديث اي اكمل الحديث والحديث هذا مفعول به منصوب على بفعل محذوف - [00:11:36](#)

اي اكمل الحديث لان المصنف اقتصر على الشاهد منه وهو اثبات الفرح لله سبحانه على ما يليق بجلاله وهو صفة كمال لا يشبه فرح احد من خلقه بل هو كسائر - [00:11:58](#)

وهو فرح احسان وبر ولطف لا فرح محتاج. الله لا يحتاج الى التوبة العبد يعني هل لا يظن بعض الجهال ان الله فرح بتوبة الانسان لانه محتاج الى توبة لا - [00:12:08](#)

الله لا يحتاج الى توبتك. طيب لماذا يفرح ربي سبحانه وتعالى بتوبته هذا الفرح نوعه انه فرح احسان وبر ولطف بك فانه سبحانه هذا الكلام ضعه في اعينكم في رؤوسكم دائماً امامكم. لا تنفعه طاعة المطيع - [00:12:20](#)

ولا تضره معصية العاصي طاعتك لنفسك انت انت المستفيد الاول والاخير وانت الناجي ومعصيتك عليك من اهتدى فانما اهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وتكلمة الحديث كلكم تعرفونه ان الله عز وجل اشد فرحاً اه بتوبة العبد من رجل اه يعني اه فقد اه

راحلته - [00:12:42](#)

وعليها متاعه وطعام وشرابه اه وطعامه وشرابه. ثم بعد ذلك جلس الى ظل شجرة ينتظر الموت. ثم اه لما استفاق ووجد اه راحلته

عنده. يعني نجا من الموت. كيف فرح هذا الانسان فرح شديد صح؟ كذلك الله عز وجل بل الله عز وجل اشد فرحا من توبة هذا الذي نجا من الموت المحقق - [00:13:09](#)

وقالت صلى الله عليه وسلم الحديث هذا متفق عليه. وقال صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين لماذا يضحك؟ قال يقاتل هذا في سبيل الله عز وجل فيستشهد ثم يتوب الله على القاتل فيسلم - [00:13:31](#)

فيقاتل في سبيل الله عز وجل فيستشهد واضح مرة اخرى يقاتل هذا في سبيل الله عز وجل فيستشهد طيب من الذي قتله؟ قتله قاتل كافر قتل من قتل مسلما واستشهد - [00:13:48](#)

ماذا حصل بعد ذلك؟ هذا القاتل الكافر اسلم بعد انا اسلم قاتل في سبيل الله نعم فاستشهد وقتل. اذا القاتل والمقتول ايش؟ شهيدان. فالله عز وجل يضحك من هذين لماذا يضحك من كمال الله عز وجل واحسانه سبحانه وتعالى وسعة رحمته - [00:14:06](#)

فان المسلم يقاتل في سبيل الله فيقتله الكافر فيكرم الله عز وجل المسلم بالشهادة. ثم يمن الله على ذلك الكافر فيهديه للاسلام ويرزقه ايضا الشهادة فيدخلان الجنة جميعا. فهذا امر عجيب - [00:14:26](#)

والضحك متى يكون؟ يكون من الامور المعجبة التي تخرج عن نظائرها والشاهد من الحديث اثبات الضحك لله سبحانه وهو صفة من صفاته الفعلية يفعلها ما تشاء التي نثبتها له على ما يليق بجلاله وعظمته ليس كضحك - [00:14:40](#)

المخلوق ليس كمثله شئ وقال المصنف ثم قال المصنف رحمه الله اثبات ان الله يعجب ويضحك. عجب ربنا قال صلى الله عليه وسلم عجب ربنا التعجب يستعمل على وجهين احدهما ما يحمده الفاعل - [00:14:57](#)

ومعناه الاستحسان والاختبار عن رضاه به والثاني ما يكرهه ومعناه الانكار والذم له فانت قد تعجب اه في امر ممدوح وقد تعجب في امر مكروه. طيب عجب ربنا من ماذا؟ من قنوط عباده - [00:15:17](#)

القنوط هو شدة اليأس من الشئ والمراد هنا اليأس من نزول المطر لما يحصل القحط فالناس ينتظرون نزول المطر بعد ان تطول مدة يصابون بالقنوط فهؤلاء عندهم يأس من نزول المطر وزوال القحط - [00:15:38](#)

قال وقرب غيره. غيره بكسر الغين وفتح الياء اي تغييره الحال من شدة الى رخاء ينظر اليكم ازليين. الازل بسكون الزاي الضيق. وقد ازل الرجل يأزل ازلا صار في ضيق وجذب - [00:15:56](#)

واحالكم على المعجم الوسيط وقلت لكم هذا الكتاب يستفاد منه لكنه ليس عمدة. لا يعتمد عليه في في كلام العرب العمدة على كتب الاوائل لسان العرب وقاموس المحيط لكن المعجم الوسيط هذا الفه ناس قبل سنوات - [00:16:16](#)

لا يلتفت اليهم وانما يستفاد من الكتاب لا بأس ما معنى الحديث؟ معنى الحديث يا اخوان ان الله ان الله عز وجل لما ينظر الى هؤلاء الناس الذين اصيبوا بالقنوط - [00:16:32](#)

فيعجب منهم يعجب منهم لماذا؟ لانهم قانطون طيب وفي الوقت نفسه التغيير قريب جدا عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيابه فهو سبحانه وتعالى يعجب من اجتماع هذين الامرين. قنوط العباد - [00:16:43](#)

وفي الوقت نفسهم لا يعلمون ان التغيير والفرج والغيث قريب جدا فينظر اليكم ازليين قنيطين فيظل يضحك لماذا؟ يعلم ان فرجكم قريب يعلم ان فرجكم قريب. رواه احمد وهو حديث حسن كما يقول ابن تيمية. اذا هذا الحديث فيه اه نعم. يقول يظل يضحك هذي من صفات الفعلية ففي الحديث - [00:17:02](#)

صفتين العجب والضحك وهم صفات فعلية تليق بالله عز وجل لا نعرف الكيفية وفي الحديث ايضا اثبات النظر لله سبحانه وتعالى وهو من صفاته الفعلية ثم قال المصنف اثبات الرجل والقدم لله سبحانه - [00:17:29](#)

لا تزال قال صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم جهنم اسم من اسماء النار واختلف في اصلها هل هي عربية؟ ولا اعجمية؟ فيه اقوال. الان احالكم على ايش؟ على لسان العرب. هذا هذه حالة صحيحة - [00:17:46](#)

هذي حالة صحيح وانا في الحقيقة لا ادري بالضبط من الذي اه كتب هذه التعليقات او الحاشية لانه مكتوب عندكم في اول الصفحة مكتب التحقيق بدار العاصمة لم يذكروا اسماء. وانه هو مكتب. يعني يبدو انه اما شخص او مجموعة لم يذكروا اسمائهم. الله اعلم.

يعني هذه التعليقات في في الاسفل ليست من كلام - 00:18:00

الشارح ليست من كلام الشيخ الشيخ صالح طيب لماذا سميت جهنم؟ لبعدها وقيل لظلمتها من الجهومة وهي الظلمة يلقي فيها ان يطرح فيها اهلها وهي تقول هل من مزيد تطلب الزيادة لسعتها - 00:18:26

وقد وعدنا الله ان يملأها حتى يضع رب العزة فيها رجله. لما كانت النار في غاية الكبر والسعة وعدنا الله مملأها. وكان مقتضى رحمته سبحانه لا يعذب احدا بغير جرم يعني لما يدخل اهل النار النار يبقى مساحة - 00:18:45

وآء والله عز وجل قد ولي ملاءه قد وعد النار بان يملأها لا يمكن ان يدخل الان اناس النار وهم لا يستحقونها فما الحل؟ قال فحقوق وعده سبحانه وتعالى ووظعوا عليها رجله - 00:19:00

فينزوي بعضها الى بعض. اي ينضم بعضها الى بعض ويتلاقى طرفاها ولا يبقى فيها فضل عن اهلها. يعني لا يبقى فيها مساحة فارغة فتقول النار قط اي حسيبي ويكفييني - 00:19:15

حسيبي ويكفييني والشاهد من الحديث ان فيها اثبات الرجل. والقدم لله عز وجل على الوجه اللائق به. لا نعرف الكيفية. لا نعرف

الكيفية. وهو من صفات الذات واليد والله تعالى اعلم. وقد غلط في تفسير هذا الحديث تورط فيه اهل البدع - 00:19:31

الحديث صريح يضع قدمه او رجله كيف يتهربون منه طبعاً عندهم طريقتان. الطريقة الاولى التشكيك في صحة الحديث والحديد كما ترون متفق على صحته هذي ورطة الطريقة الثانية تحريف الحديث معنوياً - 00:19:49

ماذا يقولون؟ يقولون ليس معنى قدمه يعني القدم المعروف لا. يقولون القدم هذا نوع من انواع المخلوقات عجيب نوع من انواع

المخلوقات ما هو؟ الله اعلم. وطيب رجله ماذا تفسرون رجله؟ قالوا هذا جماعة من الناس. كما يقال رجل جراد - 00:20:10

والرد الرد على هذا. طيب قبل ان نقرأ الرد. طيب هذا الكلام يعني قد يكون صحيح لغة لكنه لا يمكن ان يفسر بها هذا الحديث لان

العرب وضعت لكل جماعة اسماً. جماعة الغنم ماذا تسميها العرب؟ قطع - 00:20:31

جماعة الجراد رجل شوفوا جماعة الجراد رجل. اذا الجماعة من جنس ما يطلق عليه رجل جماعة الخيل راعين جماعة الابل صرمة.

جماعة الطير عصابة نعم وجماعة النعام خيط وهكذا وهكذا الاصوات كل حيوان له صوت لصوته اثم - 00:20:46

شاهد انهم فسروا هذا الحديث بان الله عز وجل يضع رجله يعني يضع جماعة من الناس كما يقال رجل جراد. يعني جماعة جراد.

والرد على هذا ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى يضع - 00:21:09

ولم يقل حتى يلقي احطم الفرق؟ فرق كبير يا ظعي اللي هو واضح لكن لو كان اه يعني جماعة من الناس او كان نوع من الخلق كما

قالوا لقال يلقي - 00:21:24

كما قال في اول حديث يلقي فيها وايت القدم لا يصح تفسيره بالقوم لا حقيقة ولا مجازاً. يعني لو صح كلامكم ان الرجل هو جماعة

من الناس. نفترض هذا. طيب ما تقولون في رواية حتى يضع قدمه - 00:21:37

جيبوا لي احد يقول ان القدم معناها نوع من الخلق يعني مشيها لكم في الرجل. طيب القدم ايش تقولون خلاص يعني الانسان يا

اخوان يريح نفسه هكذا جاء الحديث امن به على ظاهره لا يضرك شيء - 00:21:54

هذا ليس من شأنك ليس من شأنك ان تخوض في الكيفية ولا ان تقول كيف طيب كذا هذا يقتضي التشبيه والتجسيم هذا ليس من

شأنك تركه ما لا يعنيه انت لا يعينك هذا. اخبرك النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. خلاص سمعنا واطعنا وامنا كل من عند ربنا -

00:22:11

الكيفية الله اعلم لا ندري وهذا يعني اصل تمسكوا به في كل الامور التي تشكل اذا اشكل عليك حديث او اشكل عليك اية من القرآن.

شعرت ان هذا الكلام غريب - 00:22:28

او قد يوهم التشبيه تذكر دائما ان الله عز وجل حكيم عليم وان الله عز وجل آء فوق ما ما تظنه الظنون سبحانه وتعالى فيعني

يريح الانسان نفسه من هذه الهواجس والوساوس - 00:22:42

ويرد المتشابه لو لو فرضنا ان هذا متشابه يرد الى المحكم نعم فليس لاجل حديث واحدة او اية واحدة يعني اشكلت عليك ترد

القرآن كله او السنة كلها لا - 00:23:03

طيب ويقول صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى يا ادم فيقول ادم لبيك وسعديك. لبيك اي انا مقيم على طاعتك من قول العرب الب فلان بالمكان اذا اقام به ولازمه - 00:23:17

وهو منصوب على المصدر طيب لماذا سني لماذا لم يقول لبن لبيك اثنين طيب سمي لاجل التأكيد والعرب قد تثني شيه للتأكيد. الله اكبر الله اكبر هذا تأكيد طيب آآ - 00:23:35

وسعديك من المساعدة والمطاوعة يعني انا انا مطاوع لك وخاضع لك اي مساعدة في طاعتك بعد مساعدة وقوله فينادي بكثرة الدال والمنادي هو الله عز وجل بصوت تأكيد لقوله ينادي لان النداء لا يكون الا بصوته كان يكفي ان يقول ينادي لكن وضح فقال -

00:23:53

ينادي بصوت طيب هل يوجد نداء بدون صوت لا يوجد لماذا قال اذا بصوت من باب التوكيد وهذا كقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وقوله تعالى اه وقوله تعالى في الحديث القدسي ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. البعث هنا بمعنى المبعوث -

00:24:14

يعني ابعث مبعوثا الى النار اه ومعنى ذلك ما يميز اهل النار من غيرهم والشاهد من الحديث ان فيه اثبات القول من الله. والنداء بصوت يسمع. وان ذلك سيحصل يوم القيامة. وقوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الخطاب للصحابة - 00:24:37

هذا وهو عام لكل المسلمين الا سيكلمه ربه بلا واسطة لن يرسل لك ملكا او رسولا حتى لا لا الله عز وجل يكلمك كفاحا وجها لوجه يعني كما يقولون ليس بينه وبينه ترجمان ليس بينك وبين الله ترجمان. اي اي لا يوجد احد يترجم - 00:25:02

والترجمة هي التعبير بلغة عن لغة. اي ينقل الكلام من لغة الى لغة اخرى. اذا فيه اثبات صفة الكلام وهي من صفات الفعلية ثم قال المصنف اثبات علو الله على خلقه واستواءه على عرشه. نفس المبحث يا اخوان لكن بالاحاديث يعني ما تقدم بالايات الان بالاحاديث -

00:25:23

قال صلى الله عليه وسلم في رقية المريض اي القراءة على المريض طلبا لشفائه. وهي مشروعة الرقية مشروعة ما فيها مشكلة. اذا كانت بشرط يعني تكون من القرآن او الادب - 00:25:44

الصحيحة المباحة وممنوعة اذا كانت بالفاظ شركية او اعمال شركية يعني اعمال السحر اه يقول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا الله الذي في السماء اي على السماء اه اذا اريد بالسماء السماء المبنية. ففي هنا بمعنى علاء كقوله تعالى فسيحوا في الارض اي على

الارض - 00:25:54

وكقوله تعالى آآ ولاصليكم في جذوع النخل يعني على جذوع النخل. ويجوز ان تكون فيه للظرفية على بابها ويكون المراد بالسماء مطلق العلو. هذا المبحث تقدم انا انه يحتمل ان تكون فيه على ظاهرها وان تكون بمعنى على وهذا مبحث آآ نحوي - 00:26:16

تقدس اسمك اي تقدست اسماءك عن كل نقص وهو مفرد مضاف فيعم جميع اسماء الله يعني ليس المراد اسم واحد تقدس اسمك يعني اسم واحد لا هذا آآ يفيد العموم يعني كل اسماءك لان في - 00:26:33

قاعدة في علم اصول الفقه تركناها في نظم الورقات ان المفرد اذا اضيف يفيد العموم امرك في السماء والارض اي امرك الكوني القدري الذي ينشأ عنه جميع المخلوقات والحوادث وامرك الشرعي المتضمن للشرائع التي شرعتها لعبادك. كما رحمتك في السماء

اجعل رحمتك في الارض هذا توسل اليه - 00:26:47

سبحانه وتعالى برحمته اغفر لنا حوبنا وخطايانا. الحوض او اغفر لنا حوبنا آآ هنا في الحديث ظبطه اه بالظم وفي الشرح ظبطه بالفتح راجعوه. طيب المهم ان الحوض او الحوب هو الائم - 00:27:09

وقد ورد في القرآن الخطايا الذنوب. انت رب الطيبين. هذا توسل اخر. والطيبين جمع طيب وهم النبيون. واتباعهم. وازافة ربوبيته لهؤلاء تشریف لماذا قال رب الطيبين حتى يشرف ويكرم الطيبين بان اضافهم الى الله. والا فهو سبحانه وتعالى هل هو فقط رب

الطيبين؟ لا. الله عز وجل - 00:27:29

رب جميع الخلق لكن ما لقي رب الطيبين بالذات حتى يشرف ويكرم الطيبين انزل رحمة من رحمتك اي الرحمة المخلوقة فان رحمة الله نوعان انظر فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر. كتاب مهم جدا لطالب العلم. لكنه لا يصلح للمبتدئين. يعني اه ينبغي ان يكون للفوق لمن كان فوق - [00:27:52](#)

الرحمة نوعان رحمته التي هي صفة من صفاته واذا كان صفة من صفاته هذه ليست مخلوقة. لماذا؟ لان الله غير مخلوق فاكيد صفاته غير مخلوقة لان الله خالق سبحانه وتعالى - [00:28:14](#)

ومنه قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء النوع الثاني رحمة تضاف اليه سبحانه من اضافة المخلوق الى خالقه. كما اننا نقول كعبة الله بيت الله. هل هذا معناه ان الكعبة - [00:28:30](#)

غير مخلوقة؟ لا هي مخلوقة ثم نقول ناقة الله الناقة مخلوقة فهنا تكون من باب يكون هناك غرض طيب اه فيكون مثلا تشريف او تكريم او الى غير ذلك. وكذلك رحمة الله كما جاء في الحديث هذي من اضافة المخلوق الى خالقه - [00:28:43](#)

كما قال آآ النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث خلق الله مئة رحمة. اذا هناك رحمة ايش هناك رحمة مخلوقة وهناك رحمة وصفة من صفات الله عز وجل. فالرحمة المخلوقة هي التي ينزلها الله عز وجل على عباده - [00:29:03](#)

انزل رحمة من رحمتك. فطلب صلى الله عليه وسلم من ربه انزال هذه الرحمة. على المريض لحاجته اليها ليشفيه بها. الشاهد في الحديث اثبات صفة العلو وانه في السماء والعلو صفة ذاتية كما سبق - [00:29:17](#)

والحديث ايضا فيه التوسل تتوسل الى الله كيف بالثناء عليه وبربوبيته والهيته وقدسيته الى اخره وقال صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني هذا خطاب منه صلى الله عليه وسلم لما اعترض عليه - [00:29:31](#)

لما اعترض عليه بعض الناس في قسمته المال كان يوزع الغنائم او المال وقال كيف لا الا تأمنوني؟ الا اداة استفسار وتنبيه تأمنوني من الامانة وهي عدم المحاباة والخيانة الا تأمنوني في قسمة المال وانا امين من في السماء - [00:29:45](#)

يعني الله عز وجل ستأمنني انتم لا تستعملوني من الذي في السماء؟ الله عز وجل. اذا فيه اثبات صفة العلو ان الله عز وجل في السماء ما معنى في السماء؟ ان فسرتها بمعنى ان فسرت السماء بانها السماء المبنية المعروفة ففيه بمعنى على يعني الله عز وجل

فوق - [00:30:04](#)

وان جعلت السماء بمعنى العلو طيب ففي علاء على ظاهرها وقد تقدم هذا والعرش فوق ذلك تقدم تفسير العرش فوق ذلك اي فوق المخلوقات التي بينها الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ذكر - [00:30:22](#)

فيه بعد ما بين السماء والارض اه طيب اه وهو والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. يعني لا يخفى عليه شيء. فاذا فيه اثبات صفة العلو وان عرشه فوق المخلوقات كلها. وان علم الله سبحانه محيط باعمال عباده - [00:30:37](#)

الى اخره. وقوله للجارية الجارية هذي كانت جارية لمعاوية ابن الحكم. حينما غضب عليها سيدها معاوية فلطمها ثم ندم ندم على لطمها ويعني يعني لا يمد يده على اه النساء اه الا يعني مخطئ. يعني لا ينبغي فعله هذا - [00:30:54](#)

طيب ثم ندم واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال افلا اعتقها وسلم بلى جنني بها. فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اين الله - [00:31:16](#)

فيعني كأنه يريد ان يختبرها. ففيه جواز السؤال عن هذا السؤال بهذا السؤال. اين الله؟ يجوز ان نقول هذا. حتى يجوز ان نلقن هذا لاولادنا ونحو ذلك نعم الصبر نقول اين الله - [00:31:33](#)

يقول الله في السماء. فقالت الجارية الله في السماء في السماء اي الله سبحانه في السماء وتقدم تفسير هذه الكلمة قال لها النبي صلى الله عليه وسلم من انا سألها عن اعتقادها فيه. يعني هي تعرف انه محمد بن عبد الله لكنه يسأل عن من انا من حيث يعني

من انا كوظيفة؟ من - [00:31:45](#)

اما وظيفتي هنا اه يريد ان يرى هل تثبت له النبوة والرسالة او لا؟ قالت انت رسول الله. شف لم تقل انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب. فاقرت له بالرسالة - [00:32:07](#)

قال صلى الله عليه وسلم لسيدها اعتقها فانها مؤمنة فيه دليل على ان من شهد هذه الشهادة انه مؤمن وان العتق اشترط له الايمان. اذا فيه دليل على علو الله على خلقه وانه يشار اليه في جهة العلو - [00:32:19](#)

اشارة حسية يعني يجوز ان نشير الى السماء فوق هكذا ونقول الله هناك فوق ثم قال اثبات معية الله لخلقه وانها لا تنافي علوه فوق عرشه طيب نفس المبحث تقدم معنا هذا. قال قوله وافضل الايمان من افضل خصاله. وفيه دليل على ان الايمان يتفاضل. يعني بعضه افضل من بعضه - [00:32:33](#)

ليست خصال الايمان كلها واحدة لا. بعض شعب الايمان اعلى من بعض اه افضل الايمان ان تعلم ان الله معك بعلمه واطلاعه معي ايش؟ قلنا هناك معية عامة وهناك معية خاصة. فالله عز وجل مع مع الناس بعلمه واطلاعه. حيثما - [00:33:03](#)

كنت اي في اي مكان وجدت فمن علم ذلك استوت على نيته وسريرته. يعني لما تكون في الخلوة لن تعصي الله عز وجل. ولما تكون امام الناس لن تعصي. لماذا؟ لانك تعلم ان الله معك - [00:33:25](#)

اذا علمت ان الله معك فهذا افضل انواع الايمان ان تعلم ان الله معك حيث حيثما كنت. حديث حسن اخرج الطبراني ومن هو الطبراني؟ هو ابو القاسم سليمان اللخمي احد الحفاظ المكثرين. وقد روى هذا الحديث المعجم الكبير عنده ثلاث معاجم المعجم الصغير - [00:33:37](#)

والمعجم الاوسط والمعجم الكبير وفي الحديث اثبات اه معية الله عز وجل لخلقه وقال صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة اي اذا شرع فيها فلا يبصق اي لا يتفل قبل وجهه يعني امامه - [00:33:58](#)

قبل بكسر القاف وفتح الباب. فلماذا لا يتفل قبل وجهها؟ قال فان الله قبل وجهه. هذا تعليل للنهي عن البصاق في قبلة المصلي. بان الله سبحانه اي مواجهه وهذه المواجهة كما يليق بالله سبحانه وتعالى لا يلزم منه انه سبحانه مختلط بخلقه يعني ان الله عز وجل حاش لله - [00:34:11](#)

امامك داخل المسجد لا. بل هو فوق سماواته مستوي على عرشه. لكن في نفس الوقت هو او في الوقت نفسه هو قريب من خلقه محيط بهم. ولا عن يمينه يعني لا تبصق عن يمينك لان ولا يبصق المصلي عن يمينه لماذا؟ تشريفا لجهة اليمين انتم تعرفون جهة اليمين مشرفة واليسار دائما - [00:34:31](#)

تكون الامور القبيحة. ولان الملكين عن يمينه كما في رواية للبخاري. وايضا قد يكون احد من المصلين على يمينك ولكن عن يساره او تحت قدميه. اذا اما عن يسارك او تحت قدمك - [00:34:51](#)

الشاهد اثبات قرب الله عز وجل من عباده وقال صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع. اللهم اصلها في اللغة العربية يا الله فالميم عوض عن ياء النداء طيب - [00:35:06](#)

كما قال ابن مالك والاكثر اللهم بالتعويض اه وهذه المسألة اه شرحناها في الالفية لذلك احالكم على شرح الالفية لابن عقيل. رب السماوات السبع يعني خالقها ورب العرش العظيم الكبير الذي لا يقدر قدره الا الله. فهو اعظم المخلوقات - [00:35:20](#)

كما تقدم في تقدم معنا هذا في تفسير العرش. ربنا ورب كل شيء اي خالقنا وخالق كل شيء. فالق خالق الحب فالق يعني شاق فلقى الشيء يعني شقه الحب الحب هو حب الطعام. والنوى هو نوى التمر للانبات - [00:35:41](#)

منزل التوراة على موسى والانجيل على عيسى والقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم. اعوذ يعني التجأ بك يعني يا الله من شر كل دابة كل ما يدب على وجه الارض - [00:35:59](#)

من انس وجن وحيوانات وغيرها. انت اخذ بناصيتها. الناصية هو مقدم الرأس مقدم الرأس وقد ورد في القرآن كما تعرفون. اي هي تحت قهرك وسلطانك تصرفها كيف تشاء قال صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر الى اخر الحديث تقدم معنى هذا. هذه الاسماء الاربعة اسمان لازيته وابديته. اين الاسم للازلية؟ الاول - [00:36:11](#)

وابديته الاخر الاول والاخر. واثمان لعلوه وقربه. العلو الظاهر والباطن القريب. وهذا تقدم اه معنا ولا يتناقضان ولا يتناقضان فهو قريب في علوه. وعلي في دنوه وسيأتي هذا معنا في كلام ابن تيمية مرة اخرى - [00:36:35](#)

اقض عني الدين. الدين من حقوق العباد حقوق العباد ثقيلة وسلم يدعو الله عز وجل ان يقضي عنه هذا الدين واغني من الفقر الفقر الحاجة والفقير هو الذي لا يجد شيئا. او يجد - [00:36:55](#)

لكن هذا الشيء لا يكفي كل الكفاية وانما بعض الكفاية وفيه مشروعية التوسل الى الله عز وجل باسمائه وصفاته. وقال صلى الله عليه وسلم لما رفع الصحابة اصواتهم مرة رفعوا اصواتهم بالذكر في غزوة خيبر - [00:37:08](#)

كما جاء ذلك في بعض الطرق وكانوا يرفعون بالتكبير والتهليل فقال وسلم لهم اربعوا اي ارفعوا فانكم تغليل للامر بالرفق. لماذا قال لهم ارفعوا بانفسكم؟ لا قال لانكم لا تدعون الها - [00:37:21](#)

انما ولا غائبا كيف ظبطها عندكم هنا اصما طيب طيب قال الله عز وجل ليس ممن لا يسمع دعاء دعائكم ولا يراكم حتى ترفعوا اصواتهم. فتظنوا انكم كلما رفعتم اصواتكم سمعكم الله عز وجل. لا. الله عز وجل لا تخفى عليه - [00:37:37](#)

ويعلم السر ويعلم النجوى ويعلم الصوت الخفيف وكل شيء. فنفى الافة المانعة من السمع والافة المانعة من النظر. واثبت ظدهما فقال تدعون من؟ سميعا بصيرا قريبا فلا داعي لرفع الصوت. لان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته - [00:38:07](#)

وهو قريب ممن دعاه وذكره فلا حاجة الى رفع الافوت وهذا ايضا نصيحة لمن كان في مكة او في الكعبة اقصدا او في ايضا هؤلاء الذين يرفعون اصواتهم في آآ في آآ الدعاء يوم - [00:38:27](#)

في في القنوات بعض الائمة يعني يصرخ عويل يعني هذا لا يليق في الدعاء. ادعوا ربكم تظنرا وخفية اذا قال والشاهد من الحديث ان فيه اثبات آآ قرب الله عز وجل من داعيه يسمع الاصوات الخفية كما يسمع الاصوات الجهرية فافادت هذه الاحاديث جميعا اثبات - [00:38:42](#)

المعية لله اه من لخلقه وقربه منهم وسماعه لاصواتهم ورؤيته لحركاتهم. اذا فيه اثبات القرب والمعية والسماع او يعني السمع والرؤية وايضا اه وان هذا لا ينافي العلو واستواءه على عرشه سبحانه وتعالى - [00:39:02](#)

ثم قال اثبات رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة. اه قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم هذا الخطاب للمؤمنين. الكافر لا يرى ربه عقوبة له. السين للتنفيس يعني مستقبل - [00:39:23](#)

ويراد بها التأكيد وقوله ترون ربكم تعينونه باصباركم والاحاديث الواردة فيه كما قلت لكم. بلغت مبلغ التواتر. كما ترون القمر ليلة البدر. اي ليلة كماله وهي الليلة الرابعة عشر من الرابعة عشر من الشهر فانه في تلك الليلة يكون قد امتلأ نورا والمراد من هذا التشبيه تحقيق الرؤية - [00:39:36](#)

وتأكيده. يعني كما انك لما ترى هذا القمر هل تشك ان هذا القمر فوقه امامك وتراه بعينك؟ هل تشك؟ لا تشك كما انك لا تشك في رؤيتك لهذا القمر فانك لن تشك في رؤية الله عز وجل يوم القيامة. كما ان هذا القمر امامك واضح والكل يراه دون ازدحام ودون - [00:40:00](#)

ودون شفاعة من احد الكل يستطيع ان يراه. كذلك المؤمنون سيرونه دون تزاخم ودون مشقة ونفي اذا المراد من هذا التشبيه تحقيق الرؤية وتأكيدها. ونفي المجاز ان هذا ليس اسلوبا مجازيا. لا. هذا حقيقي ستراه حقيقة - [00:40:17](#)

وهو تشبيه للرؤيا بالرؤية. فنحن نشبه رؤية القمر برؤية الخالق عز وجل. لا نشبه المرء بالمرء المرء من هو الان في الدنيا؟ القمر من هو المرئي في الآخرة؟ الله عز وجل. هل نحن نشبه القمر بالله؟ لا - [00:40:36](#)

هذا تشبيه مرئي بمرئي نحن لا نشبه مرئي بمرئي نشبه الرؤيا برؤيا. فانا اشبه اه يعني رؤيتي رؤيتي للقمر برؤية لله عز وجل من اي حيثية من حيثية اليقين وانه حق وانه لا مجاز فيه. وانه واضح وصافي ولا يحتاج الناس ان يتزاحموا - [00:40:54](#)

لرؤيته لذلك قال لا تضامون في رؤيته بضم تاء وتخفيف الميم لا تضامون. اي لا يلحقكم ضيم اي ظلم بحيث يراه بعضكم دون بعض لا كل المؤمنين سيرونه وويرى لا تضامون بتشديد الميم من التضام اي لا ينضم بعضكم الى بعض لاجل رؤيته - [00:41:17](#)

كما يتزاحم الناس كي يروا شيئا صغيرا لا والمعنى على هذه الرواية انتم ايها الناس لا تجتمعون في مكان واحد لرؤيته لا لو اجتمعتم في مكان واحد رؤيتي سيحصل بينكم زحام - [00:41:40](#)

لا سيراه كل انسان في مكانه دون ان يزاحم احدا والمعنى على روايتين انتم انكم ترونه انكم ترونه رؤية محققة كل منكم يراه وهو في مكانه اه وقوله فان استطعتم الان يعني ينصح النبي نصيحة لمن اراد ان يرى الله عز وجل. اعملوا طاعات طيب ما هي اهم الطاعات الصلوات؟ طيب - [00:41:52](#)

وصى النبي بالحرص على صلاتين ومن حافظ عليهما في جماعة فانه باذن الله يرزق رؤية الله عز وجل. فان استطعتم ان لا تغلبوا اي لا تصيروا على صلاة قبل طلوع الشمس وهي الفجر. وصلاة قبل غروبها وهي العصر فافعلوها. اي حافظوا على هاتين الصلاتين في جماعة في اوقاتها وخص هاتين الصلاتين لاجتماع الملائكة - [00:42:15](#)

فيهما فهما افضل الصلوات. فناسب ان يجازى من حافظ عليهما بافضل العطايا وهو النظر الى وجهه الكريم. اذا شاهد في الحديث ان اثبات رؤية المؤمنين ربهم اعيانا يوم القيامة. وقد تقدم ذكر من خالف في ذلك والرد عليه. وآ - [00:42:36](#)

اه يعني نكتفي اه بهذا القدر ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:42:54](#)